

تأصيل علمي | معنى كلمة أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمد

رسول الله | للشيخ الحويبي

أبو إسحاق الحويبي

اعزائي مشاهدي قناة الحكمة الفضائية السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اعتقدنا في كل مساء جمعة ان يكون البرنامج هو منتدى الحكمة لكن هذا الموضوع الذي سنتحدث عنه الليلة باذن الله عز وجل حول التأصيل العلمي لمعنى البدعة يحتاج الى حرس الحدود -

00:00:00

ولذا كان هذا هو الاتفاق مع صاحب الفضيلة الشيخ العلامة المحدث أبي إسحاق الحويبي. اسمحوا لي أن أرحب به في قناته قناة الحكمة السلام عليكم ورحمة الله وبركاته أهلاً وسهلاً. نحمد الله على سلامتكم. الله يسلامكم. وعواداً حميداً إلى قناة الحكمة. الحمد لله.

شكراً يعني على تلبية - 00:00:26

دعوه القناة. جزاكم الله خيراً. آآ للتبين والبيان حول هذا الموضوع الهمام باذن الله عز وجل. أسأل الله التيسير. شيخنا الكريم يعني يمكن لا يخفى على فضيلتك أني كنت على - 00:00:46

قبل فترة قصيرة لعدة يعني آآ دول عربية شقيقة أه وجدت ولله الحمد يعني أقبالاً من الكثيرين أه على مختلف الأعمار. خاصة الشباب. أه في أقبال على الدين بشكل ملحوظ ولله الحمد - 00:00:56

في العديد من الدول العربية. آآ ولكن يمكن على قدر السعادة التي يمكن راودتنـي وانا ارى هذا الاقبال من الشباب ومن أهل البلدان العربية. المنـي شيء أه ان أكثر الناس لا يعرفون ما نعتقدـه انه هو الطريق الصحيح - 00:01:11

فكـنت اجلس في بعض المجالـس ويـمكن حتى مع آآ يعني شخصـيات دينـية رفـيعة كانت في وقت من الاـوقـات على مستـوى آآ قـيـاديـ حـكومـيـ أـهـ فيـ أحـدـىـ الدـولـ العـربـيـةـ وـجـدـتـ يـتكلـمـ فـيـ اـمـورـ يـسـطـيعـ اـنـ يـجـبـ عـلـيـهاـ طـوـيلـ بـلـعـمـ فـيـ مـسـائـلـ السـنـةـ وـالـبـدـعـةـ. فـنـيـدـ انـ نـعـودـ - 00:01:30

يعـنيـ وـنـصـنـاطـ فوقـ الـحـرـوفـ وـكـمـ تـعـلـمـنـاـ فـيـ حـرـسـ الـحـدـودـ لـابـدـ انـ نـصـعـ الـحـدـودـ لـكـلـ مـسـأـلـةـ. آآ فـنـيـدـ انـ تـكـوـنـ هـذـهـ الـلـيـلـةـ باـذـنـ اللهـ يعنيـ مـدـخـلـ آآ لـهـذـاـ الـأـمـرـ وـاـنـ يـكـوـنـ هـنـاكـ نوعـ مـنـ التـأـصـيلـ الـعـلـمـيـ آآ لـمـسـأـلـةـ الـتـيـ نـتـكـلـمـ عـنـهـاـ وـالـتـيـ خـاصـ بـهـاـ بـعـضـ الـدـعـاـةـ الشـبـابـ آآ لـقـلـةـ - 00:01:50

الـعـلـمـ وـلـقـلـةـ الـبـضـاعـةـ فـيـ هـذـهـ الـمـسـأـلـةـ. شـيـخـنـاـ الـحـبـيـبـ أـهـ الفـعـادـةـ وـنـحـنـ نـتـكـلـمـ عـنـ هـذـهـ التـأـصـيلـ. تـمـ عـلـيـنـاـ الـأـمـوـرـ وـالـكـلـمـاتـ رـبـماـ حتـىـ الـعـبـارـاتـ الشـرـعـيـةـ الـكـثـيـرـةـ أـهـ مـنـ كـثـرـةـ مـاـ نـسـمـعـهـاـ كـثـيـرـاـ رـبـماـ لـاـ نـتـأـثـرـ بـهـاـ. فـاـنـاـ اـتـصـورـ اـنـ مـفـتـاحـ الـاسـلـامـ هـوـ الشـهـادـةـ - 00:02:10

اـشـهـدـ اـنـ لـاـ اللهـ اـلـاـ اللهـ وـاـشـهـدـ اـنـ مـحـمـداـ رـسـوـلـ اللهـ. صـرـنـاـ نـسـمـعـهـاـ كـثـيـرـاـ وـلـاـ نـقـفـ عـنـدـ مـعـنـاهـاـ. بـلـ صـارـتـ يـعـنيـ وـرـبـماـ مـنـ الـأـمـوـرـ الـمـحـدـثـاتـ اـيـضاـ اـنـكـ تـسـمـعـهـاـ رـنـةـ مـوـبـاـيـلـ - 00:02:30

تـسـمـعـ الـلـادـانـ رـنـةـ مـوـبـاـيـلـ تـسـمـعـ وـاحـدـ جـاـبـ مـقـطـعـ الشـهـادـةـ كـدـهـ رـنـةـ. آآ هـذـاـ النـوـعـ مـنـ آآ الـأـلـفـ لـلـكـلـمـاتـ الشـرـعـيـةـ الـعـظـيمـةـ جـعـلـ فـيـ الـقـلـبـ نوعـ مـنـ الـخـفـوتـ مـنـ الـاـهـتـمـامـ بـهـذـهـ الـمـعـانـيـ. يـعـنيـ لـوـ تـفـضـلـ فـضـيـلـكـ بـالـقـاءـ الـضـوءـ حـولـ هـذـهـ الـمـعـنـىـ خـاصـةـ الشـهـادـتـيـنـ كـمـدـخـلـ - 00:02:42

مـوـضـوعـ الـحـلـقـةـ. آـيـهـ نـعـمـ. اـنـ الـحـمـدـ لـلـهـ تـعـالـىـ نـحـمـدـ وـنـسـتـعـينـ بـهـ وـنـسـتـغـفـرـهـ وـنـعـوذـ بـالـلـهـ تـعـالـىـ مـنـ شـرـورـ اـنـفـسـنـاـ وـسـيـئـاتـ اـعـمـالـنـاـ. مـنـ يـهـدـهـ اللـهـ تـعـالـىـ فـلـاـ مـضـلـ لـهـ وـمـنـ يـضـلـلـ فـلـاـ هـادـيـ لـهـ. اـشـهـدـ اـنـ لـاـ اللهـ اـلـاـ اللهـ - 00:03:02

وحده لا شريك له وشهاده ان محمدا عبده ورسوله. اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى. واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة. وكل بدعة ضلاله وكل ضلاله في النار - [00:03:19](#)

اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد وبارك على محمد وعلى [00:03:41](#) آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم - [00:03:41](#)

العالمين انك حميد مجيد اه كما تفضلت يعني اه مفتاح اه ديننا يتمثل في هذه الكلمة المباركة التي نسمعها في الاذان. اشهد ان لا اله الا الله. وشهاده ان محمدا رسول الله - [00:03:57](#)

هذه الكلمة المباركة لها شطوان. الشطر الاول اشهد ان لا اله الا الله. الشطر الثاني اشهد ان محمدا رسول الله. معنا الشطر الاول انه لا معبود بحق الا الله ونقول لا معبود بحق لابد من هذا القيد بحق. ليه؟ لأن هناك آلهة بغير حق يعني. مم. فلا يكفي ان نقول لا معبود الا - [00:04:19](#)

الله لكن لا نقول لا معبود بحق الا الله سبحانه وتعالي اه وان محمدا رسول الله اي لا متبع بحق الا النبي عليه الصلاة والسلام. كل من يطاع في امر من الامور الشرعية انما هو فرع على كلامه عليه الصلاة والسلام. هم. اما ان نأخذ نصا واما ان نأخذ بجماع واما ان نأخذ قياسا - [00:04:46](#)

فانا الذي يلفت نظري في آلا الاذان مثلا آآ اشهد يعني ارى ان هذه الكلمة فيها المعنى الكامل. اشهد ان لا الله الا الله وشهاده ان محمدا رسول الله الشهادة ضد الغيب - [00:05:11](#)

قال تعالى عالم الغيب والشهادة تعتمد على الرؤية انا اشاهد فعندما يقول المرء اشهد ان لا الله الا الله كانما يقول ارى الله واحدنا عندنا في حديث آآ جبريل عليه السلام هل معروف بحديث - [00:05:32](#)

ايها الاحسان الایمان والاسلام والاحسان آقبة الدين الاحسان والاحسان كما يقول العلماء آعم من جهة نفسه وآخر من جهة اهله. هم. يعني احنا عندنا الاسلام والایمان والاحسان دواير ثلاثة متداخلة. نعم. الاسلام - [00:05:53](#)

الاوسع. مم. الاوسع يعني وبعدين الایمان اضيق منها وبعدين الاحسان اضيق منها. عشان كده اذا خرج المرء من دائرة الاحسان ما زال في دارية الایمان. مم. خرج من درجة الایمان ما زال في درجة الاسلام - [00:06:17](#)

اذا خرج من الاسلام لم يبق الا الكفر. نعم. والفضاء الواسع ان يتحرك المرء كما يحب ان يعبد من يشاء وان ينفذ ما يريد الى اخره في تعريف الاحسان قال النبي صلى الله عليه وسلم ان تعبد الله كأنك تراه. هم - [00:06:32](#)

وحيث ان هذه المرتبة مرتبة سامية وكبيرة جدا ولا يصل اليها الا الانبياء ومن شاء الله عز وجل من عباده يبقى التل الثانية فان لم تكن تراه فانه يراك. هم. يبقى انا في الاصل قبة الاحسان - [00:06:51](#)

ان اعبد الله كأني اراه. اشاهد. يعني عندما اقول اشهد ان لا الله الا الله يعني اعتقاد اني ارى الله تبارك وتعالي هل يمكن ان يتصور المرء سواء كان في المرتبة الاولى - [00:07:12](#)

او المرتبة الثانية فان لم تكن تراه انه يراك. هل يمكن لانسان ان يقوم قلبه في مشهد العصيان وهو مستحضر نظر الله اليه هذي مسألة لا يقوم القلب بها. مم. يعني لو افترضنا مثلا رجلا فاجرا - [00:07:26](#)

وهذا الرجل الفاجر في مكان مغلق ويعلم ان هناك من يراقبه من ثقب الباب ولا من فتحة في السقف ولا الكلام ده هل يستطيع هذا الانسان الفاجر ان يمارس هذا الفجور - [00:07:43](#)

ما يعرفش يمارس هذا الفجور الا اذا تأكد انه وحده. هم. اما اذا علم انه مراقب باي نوع من انواع المراقبة الارضية يعني من البشر يعني. البشرية نعم. لا يستطيع ان يمارس هذا. فكيف اذا كان المراقب هو رب العالمين سبحانه وتعالي - [00:07:56](#)

هو رب العالمين سبحانه وتعالي الذي يراقب العبد على اساس من صفات الله عز وجل ينبغي ان يكون المرء دقيقا وهو يتكلم عنها يعني لما اقول اشهد ان لا الله الا الله - [00:08:13](#)

تحقيق التوحيد انما يكون باستحضار عظمة الله عز وجل كاني اراه او ننزل الدرجة اللي تحتيها فهو يراك آآ الشرك ناقد بكل انواعه

ناقد لهذه الكلمة. هم الشطر الثاني وهو يعني موضوعنا اليوم. هم - 00:08:25
واشهد ان محمدا رسول الله يعني معنى اذا بلغك عن النبي صلى الله عليه وسلم حديث صحيح فاعتقد في قرارة نفسك انك لقيت النبي عليه الصلاة والسلام في الطريق فقال لك افعل كذا - 00:08:45

وايه اللي بيهمون على الناس انن يخالف انا الذي يحدته رجل يعني ليس له عليه ليس له عليه سلطان لا ادبي ولا مادي الى اخره. سوى ان يقول قال رسول الله صلی الله عليه وسلم - 00:09:06

انما الان لو استحضرت اني عندما اسمع حديثا صحيحا لاني لقيت النبي عليه الصلاة والسلام وهو الذي يكلمني ما يستطيع رجل في قبله ايeman ان يخالفه يعني مسلا لو افترضنا جدلا - 00:09:22

ان رجلا يلبس الذهب فلقنه النبي صلی الله عليه وسلم في الطريق. انا خليني انا لقيت هذا الرجل. قلت له يا اخي خاتم الذهب آآ حرام على الرجال لو كان يعني انسان كده يقول والله عندي ظروف وانت عارف او دبلة مسلا. اه. عندي ظروف وانت عارف ودي يعني عقد الزواج والمدام بتزعل - 00:09:37

الزوجة ايه والممش عارف ايه والكلام ده وربنا يتوب علي ويهديني. ده لو انسان عنده ادب يعني وعايز يخرج من القصة دي. هم. خلاص؟ نعم اه انا اتصور الان ان هذا الرجل الذي يلبس دبلة الذهب - 00:09:58

دي لقي النبي صلی الله عليه وسلم في الطريق فقال له انزع عنك هذا هل يمكن ان يقول له آآ الزوجة ولو خلعتها الزوجة تقضب والكلام ده ما يستطيع ان يقولها - 00:10:14

ليه؟ لأن فيه عقد ايeman. فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسلیما الرسول عليه الصلاة والسلام - 00:10:28

كما في الحديث الصحيح رأى رجل يلبس خاتم الذهب خلع ورمah في الارض وبعدين بعد ما آآ الصحابي يعني كاد المجلس ان ينفض الصحابي يعني انصرف او قام من المجلس وترك خاتمه - 00:10:42

قالوا له خذ خاتمك قال ما كنت لاخذه وقد طرحته رسول الله. هم. مع انه آآ النبي عليه الصلاة والسلام عندما طرحة انما انكر عليه لبس هذا الخاتم. نعم. مش استعمال للخاتم - 00:10:58

ان انا استعمله كانه يكون مسلا مدخرات اي مال عندي. مم. ممكن احوله الى ذهب. نعم. هيبقى كنز نعم. هيبقى تجد فيه الزكاة لكن على اي حال مش محروم على رجل ان يقتني الذهب. نعم. لكن يحرم عليه ان يلبسه - 00:11:12

ومع ذلك عظم الرجل فعل النبي عليه الصلاة والسلام انه رمى الخاتم قال ما كنت لاخذه وقد طرحته رسول الله صلی الله عليه وسلم هو لما اقول اشهدوا ده الكلام في الاذان اللي الناس بتسمعه. هم. بصفة مستمرة وصار كلاما راتبا يعني. نعم. من كتر ترداد الكلام مع عدم البحث - 00:11:27

في مراته وفي معانيه بيضيع المعاني الجليل على الانسان. فانا لما اقول اشهد ان محمدا رسول الله. انا اعتقاد انه لو وصلني كلام من كلامه عليه الصلاة والسلام كانما هو الذي لقيني وهو الذي حدثني - 00:11:46

دوري انا كعالم حديث لا اقصد نفسي انما اقصد يعني لا كمبالغة نعم كمبلغ اه ليس للعامي ان يقول لي لا لكن العامي له الحق ان يسأل انت معك توكييل - 00:12:03

رمسي عن الذي تتكلم عنه ازا انا التوكيل الرسمي اللي هي الاجازة مسلا من اهل العلم. هم. اني اهل او اني كفؤ. اللي هي الاجازة القديمة طبعا الشهادات الجمعية الان لا تعد - 00:12:24

اجازة. نعم. لأن اغلب الشباب الجامعي بكل اسف يخرج امي. مم. امي اما مناهج ضعيفة جدا ومعقدة للغاية والمقرر منها بسيط جدا انا اولادي كلهم في كلية الاصول دين او كلية شريعة والكلام ده. لما ببص للمناهج يستغرب جدا ان هذه المناهج الطالب يطلع منها مش فاهم اي حاجة - 00:12:37

حد في مادة الاصول مادة البحثية الكلام ده شيء شيء غريب جدا انا مستغرب ان في كتب ارسل من هذا واقوى من هذا واسهل من

هذا ومع ذلك الطالب بيطلع في الآخر - 00:12:58

ناسى القرآن بتاعه ويطلع في الآخر ما عندوش اي حاجة شرعية الشهادة لا تعد اجازة عشان برضو ايه يعني في بعض الناس بيتصور ان الشهادات الجامعية الان الشرعية قائمة مقام الاجازات. نعم. أ - 00:13:08

الاجازات القديمة اللي كان مالك مسلا يقول فيها وما استطبت الفتيا حتى شهد لي سبعون من اهل المدينة اني اهل للفتية. هم. عايزين نقول اذا تحققت الاجازة او ما يضافها - 00:13:22

مش عايزين نعقد الدنيا ونوقف المركب السايرة. لأن هتقول لي الاجازات فين والكلام ده. نعم. ندرة يعني اه اذا كان انا عندي الكلام معي توكييل رسمي بيقى في هذه الحالة لا يجوز لك ان تعترض - 00:13:38

لأن خلاص حجتك راحت. انا بقول لك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم. انت بتقول لي هل الكلام ده النبي صلى الله عليه وسلم قاله ام لا المؤهل لهذا هو علماء الحديث دون غيرهم - 00:13:57

هو الذي يقول ثبت هذا عن النبي عليه الصلاة والسلام ثم ينتهي دور المحدث الصرف ويبدأ دور الفقيه الذي ينظر في المعاني. ولابد ان يكون متسلحا باصول الفقه. عشان يقدر يفهم المعاني. بيقى انا عندي دور المحدث قبل دور الفقيه. يعني - 00:14:06

فقيه قبل ان يأخذ اي معنى من الحديث لابد ان يقول المحدث اثبت هذا اذا قال له نعم على حسب الاهلية التي عنده اللي احنا بنتكلم فيه ابتدئ دوره الفقيه. فانا اقول يعني اه من انه لا في في الشطر الثاني من الشهادة - 00:14:23

لامتبوع بحق الا النبي عليه الصلاة والسلام. هو الذي لا يقال له لا اي انسان في الدنيا ممكن يقال له لا. بدءا من ابي بكر الصديق. نعم. ممكن يقال لابي بكر؟ لا. هم. ممكن يقال لعمر لا - 00:14:40

وكان هناك ابو بكر الصديق نعم لا لم اظفر بمن اعترض على ابي بكر في شيء لكن على الاقل في حروب الردة قال له عمر لا حتى شرح الله صدر عمر بن الخطاب رضي الله عنه لما - 00:14:55

في جمع المصحف قال له كيف تفعل شيئا عمر الخطاب لما اقترح قال له ابو بكر كيف افعل شيئا لم يفعله النبي عليه الصلاة والسلام يعني يمكن ان يبقى فيه اخذ ورد مع جلالة قدر كل واحد منها. هم. عمر بن الخطاب لما كان بيضرب على الركعتين بعد العصر - 00:15:08

بعض الصحابة قالوا والله لا ادعها وقد رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يصلحها. هم. يعني عايز اقول لكن ما فيش حد يقدر يقول للنبي لأ هو الوحيد الذي لا يقال له لا. مم - 00:15:26

ولا يقال له لم؟ على جهة الاعتراض انما ممكن يكون على جهة الاستفهام او جهة البيان انما كل انسان بعد ذلك يؤخذ من قوله ويرد عليه كما هو معروف عند سائر العلماء - 00:15:37

فلما اقول لا متبوع بحق الا النبي عليه الصلاة والسلام وكل من جاء بعده فرع على كلامه فرع على كلامه. بيقى انا لو فهمت هذه المسألة يبقى حققت الاخلاص. هم. لله عز وجل. وحققت المتابعة للنبي - 00:15:49

صلى الله عليه واله وسلم يعني انا اذكر في سنن البيهقي. نعم. آرأى سعيد بن المسيب آآ رحمة الله رجلا يصلی بعد العصر فنهاه عن ذلك او قال بعد الصبح. نعم. بعد الصلاة بعد صلاة الصبح - 00:16:05

فنهاه عن ذلك فيبدو ان الرجل كان متكلما فقال له يا ابا محمد ايعذبني الله على الصلاة وانت بتنهال الان ان اصلبي. وتقول هي مخالفة هدني فعلت ذلك. ايعذبني الله اني صليت؟ - 00:16:22

الصلاה في الاصل عبادة وقربة الى الله سبحانه وتعالى. ايوه. فقال له سعيد لا ولكن يعذبك على خلاف السنة. نعم. لا يعذبك انك صليت ولكن يعذبك انك خالفت الامر. هم. وهذا من فقه سعيد يعني انت عارف سعيد المسيب نعم. يعني كان اماما - 00:16:37

من اين التابعين واحد الفقهاء السبعة المشهورين. فشووف انظر الى رده كان ردا مفهما. هم. لأن النبي عليه الصلاة والسلام نهى عن الصلاة بعد الصبح الى ان تشرق الشمس بل يعذبك على خلافه - 00:16:53

السنة. يعني انا فعلا استحضرت رد سعيد ابن المسيب حينما كنت احاور ذلك الرجل الذي اخبرت فضيلتك به. حينما ذكر لي مسل هذه

الامور في اه ان طالما هناك اصل عام في الدين مسموح به يبقى ليس علي شيء ان انا افعل عبادة حتى لو كانت يعني جديدة لم يؤت بها احد. فقلت له رد سعيد ابن -

00:17:04 -

واسمح لي -

00:17:24 -